ترجمة كلمة فخامة الرئيس

علي عزت بيجوفيتش

رئيس جمهورية البوسنة والهرسك

الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية

لخدمة الإسلام لعام 1413هـ / 1993م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز
ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء
ورئيس الحرس الوطني
أصحاب السمو
أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

يشرفني بمناسبة منحي جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام ويوجب عليَّ أن أُعبر عن عظيم شكرى وتقديرى لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله لرعايته ووفادته واهتمامه الخيِّر بكل ما يتحقق من انجازات فى خدمة البشرية.

وأنتهز هذه الفرصة ايضا للإشادة بالأعمال النبيلة التي قام بها المغفور له الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله، الذى تحمل الجائزة اسمه.

كما أتقدم بالشكر العميق لصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل رئيس هيئة جائزة الملك فيصل العالمية ولأعضاء لجان الاختيار، الذين قاموا باختيار الفائزين المستحقين للجائزة.

صاحب السمو الملكي ولي العهد
أصحاب السمو
أيها الأخوة الاعزاء والأصدقاء

علَّمنا الإسلام أن الله سبحانه وتعالى خلقنا جميعا من نفس واحدة وجعلنا شعوبا وقبائل لنتعارف ونتفاهم وأمرنا بالمحافظه على الحياة البشرية وعلى الطبيعة وكل ذلك بالمحافظة على القيم النبيلة وغرسها وتنميتها.

لذلك فإن ما يتحقق من انجازات فى المجالات العلمية والأدبية وغيرها إنما هو خدمة للإسلام وبالتالي للانسانية أجمع. وكذلك نشر السلام ودعمه بين الناس ووضع حد للكراهية والدمار خدمة للإسلام.

وينبغي على الإنسان، بحسبانه قادراً على التمييز بين الخير والشر، أن يتمسك بتلكم القيم وأن يعلمها ويغرسها في كل مكان وفى كل يوم. فمن يتجاهل هذه القيم إنما يتخلى عن شريعة الخالق فاتحا الباب بذلك على مصراعيه أمام قوى الشر والدمار.

إن ما يحدث فى بلادى مثال حي على ما يمكن أن يسببه العدوان الغاشم واللا مبالاة بمعاناة الآخرين، من تخريب للحياة على الأرض.

لقد ظل شعب البوسنة والهرسك يعيش قروناً عدة عند نقطه يلتقى فيها الشرق والغرب، يحاول أن يبنى جسرا من التعايش والتفاهم بين العالمين، وها هو ذلكم الشعب يُعاقب الآن عقابا مريرا وتنتهى حتى محاولاته الانسانية النبيلة إلى مجرد رماد. إن مسلمي البوسنة يُقتلون ويُشردون من ديارهم لا لشيء إلا لأنهم مسلمين. لكن رغم ذلك فهم قد انتصروا، انتصروا بتحملهم وصبرهم على المعاناة فى حرب غير متكافئة مع قوى الظلام والحقد والدمار.

من هنا، فاننى اعتبر كل مواطنى الذين يعانون فى البوسنة، اطفالا ونساءً ورجالاً، فائزون بهذه الجائزة.

وأتضرع إلى الله تعالى أن تكون مناسبة اليوم حافزا للخيِّرين واصحاب النوايا الطيبة كى يعملوا على تحسين وجه الحياة على الأرض، ابتغاء مرضاة الخالق، وذلك بحماية مخلوقاته وفوق ذلك بدعم جهود السلام.

اسمحوا لي إذن أن أحييكم بتحية الإسلام والسلام: السلام عليكم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته